الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد : تسيير التقنيات الحضرية. **ميدان: هندسة معمارية، عمرانية ومهن المدينة.**

قسم : تسيير المدينة. **فرع: تسيير التقنيات الحضرية.**

رقم: **تخصص: تسيير المدينة .**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالب (ة): بوسالم زيان

تحت عنوان

دراسة متطلبات التخطيط البيئي للأحياء السكنية الجماعية

دراسة حالة حي 05 جويلية بالجلفة

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة): هوبيب حنان	جامعة: المسيلة	رئيسا
الأستاذ(ة): بوزيان أسماء	جامعة: المسيلة	مشرفا و مقررا
الأستاذ (ة): حسيني رابح	جامعة: المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2016 /2017

شكر وعرفان

قال تعالى : ﴿وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "حديث شريف

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

حمدا لمن قد زين الإنسان بالعلم والأدب حيث كان

نحمد الله كثيرا, الذي زيننا وخصنا بذلك وسهله لنا وخص أحد نهج جنته لطالب العلم فنسأله ذلك بحوله وقوته, ونشكره شكرا جزيلا على توفيقه لنا وعونه لنا حيث رزقنا الصحة والعافية والصبر فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ولأن شكر أولي الفضل والمعروف من شكر الله ، فإني أتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان للأستاذة الفاضلة

بوزيان أسماء

التي أشرفت علي طيلة انجاز هذا البحث بنصائحها و إرشاداتها القيمة كما تفضلت علي بوقتها، وذلك رغم انشغالاتها و ارتباطاتها وأتمنى أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتها وأن يجعلها الله ذخرا للمعهد و لطلبة العلم

كما أتقدم بالشكر للأساتذة الكرام بجامعة المسيلة.

بوسالم زيان

إهداء

إلى اللذان بعثا فيا نور الحياة ....

واللذان قال فيهما تعالى:﴿**وَقُل رَبِي ارحَمهُما كَما رَبيَـاني صَغِيرا** ﴾

إلى التي غمرتني بحنانها وزرعت في قلبي العطف والحنان

إلى التي قال فيها صلى الله عليه وسلم: **(الجنة تحت أقدام الأمهات)أمي الغالية**

إلى الذي تحدى الدنيا من أجلي تعب وشقي ولم يفرط في تعليمي حتى وصولي إلى هذا المستوى

أبي العزيز.

إلى الأهل والأحباب من قريب ومن بعيد .

إلى كل الأصدقاء كل باسمه .

إلى الأستاذة المشرفة **بوزيان أسماء.**

إلى كل عزيز لم يذكر اسمه في هذا الإهداء فاسمه منقوش في قلبي لايحتاج إلى النقش بقلم قد يزول حبره بطول الوقت

إلى من نبض قلبه بحبي ....

الطالب بوسالم زيان

الملخص:

أصبح التدهور الإيكولوجي للمدن الجزائرية تحدي لواقع شهدت الجزائر بدايته في التضارب بين النمو المتسارع وقصور الآليات العمرانية في المسايرة، انجرت عنها عدة مشاكل أخطرها التدهور الإيكولوجي.

وتعد ظاهرة تدهور الأحياء السكنية الجماعية من أكثر الظواهر العمرانية حساسة لأنها تستوعب أعداد كثيرة من السكان ذوي الدخل الضعيف والمحدود والكثافات السكانية العالية، ومع نقص الوعي وتدني المستوى الحضاري وانعدام الذهنية الجماعية في ظل الاتكالية واللامبالاة وفتور العلاقات الاجتماعية ساهمت بشكل مباشر في تنامي ظاهرة تداعي هذه الأحياء.

ولذلك فنحن بحاجة إلى استحداث معايير تخطيطية بيئية لتحقيق وتلبية جميع متطلبات الراحة للفرد والمجتمع.

ولذا فإن هذه المذكرة تعتبر محاولة لتحديد بعض المعايير التخطيطية والتي يجب أن تراعى عند إنشاء الأحياء السكنية، ولتحقيق ما سلف فإننا توصلنا إلى مجموعة من التوصيات التي يجب الأخذ بها حتى تحد من التدهور وتساهم في بناء أحياء بيئية وصحية.

الكلمات المفتاحية:

التدهور الإيكولوجي – الأحياء السكنية الجماعية – المعايير التخطيطية.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	I
التشكر	II
الملخص	III
المحتويات	IV
قائمة الجداول	VIV
قائمة الأشكال البيانية	IX
قائمة المخططات والخرائط	X
قائمة الصور	XI
مقدمة عامة	أ
الإشكالية	1
الفرضيات	2
أهمية الموضوع	2
أهداف الدراسة	2
مبررات اختيار الموضوع	2
منهجية البحث والأدوات المستعملة	3
هيكلة البحث	4
الفصل الأول:السند النظري	

تمهيد	5
التخطيط	6
تعريف البيئة	6
أنواع البيئة	7
تعريف التخطيط البيئي	7
أهداف التخطيط البيئي واهتماماته	8
مقومات التخطيط البيئي	9
فوائد التخطيط البيئي	10
السكن الجماعي	11
الأحياء السكنية الجماعية	11
المشاكل الموجودة على مستوى الأحياء الجماعية	12
التصميم البيئي	13
النظام البيئي الحضري	14
الفضاء الحضري	14
دراسة العوامل البيئية في النظام البيئي الحضري	14
عوامل تحقيق التوافق بين العوامل الطبيعية والعمران	18
خصائص الأحياء السكنية البيئية	20
الخلاصة	21

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية	
تمهيد	22
تقديم المدينة	22
الدراسة الطبيعية	25
الجانب العمراني	29
العناصر المهيكلة للمدينة	32
الجانب السكاني	33
الدراسة التحليلية لحي 05جويلية	35
تقديم الحي	35
المحيط المجاور	37
منافذ الحي	37
الدراسة السوسيواقتصادية	39
الدراسة العمرانية	41
دراسة الإطار المبني	41
مشاكل الإطار المبني	44
دراسة التجهيزات	46
دراسة الإطار غير المبني	48
الطرقات	48
الأرصفة	50

المساحات الخضراء وساحات اللعب ومواقف السيارات	52
درجة نظافة الحي	54
التأثيث العمراني	55
الخلاصة	56
الفصل الثالث: الاقتراحات والتوصيات	
تمهيد	57
الاقتراحات والتوصيات	57
على مستوى الإطار غير المبني	57
على مستوى الإطار المبني	59
خاتمة عامة	60

فهرس الأشكال البيانية.

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقومات التخطيط البيئي	9
02	علاقة مسار الشمس بتوجيه المبنى	17
03	مدى حرارية منطقة الجلفة	26
04	معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة	28
05	نسب عدد سكان الحي حسب الأعمار	40

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مدى حرارية المنطقة (الجلفة) سنة 2015	26
02	متوسط سرعة الرياح خلال أشهر السنة لمنطقة الجلفة	27
03	معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة(2015)	28
04	تطور الحضيرة السكنية في مدينة الجلفة	32
05	تطور عدد السكان في الفترة(1966-2012)	34
06	تطور عدد السكان في البلدية	39
07	تقسيم عدد سكان الحي حسب الأعمار	40
08	نسبة سكان الحي حسب الجنس	40
09	نسب توزيع المساحات	41
10	أنماط السكنات	42
11	مختلف مساحات الإطار غير المبني	48

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
01	النمط الجماعي بالحي	42
02	النمط الفردي بالحي	42
03	تحويل الشرفة إلى نافذة	45
04	طريق أولي	49
05	طريق ثانوي	49
06	حالة الأرصفة	50
07	حالة ساحات اللعب	53
08	تدهور مواقف السيارات	53
09	حالة المساحات الخضراء	53
10	الانتشار العشوائي للنفايات	54

فهرس المخططات والخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	موقع مدينة الجلفة	23
02	التطور العمراني لمدينة الجلفة	31
03	موقع الحي من المدينة	36
04	المحيط المجاور	38
05	أنماط السكنات	43
06	التجهيزات	47
07	شبكة الطرق	51

المقدمة:

إن التخطيط البيئي للأحياء السكنية الجماعية هو من أحد أهم الموضوعات المتداولة في الاتفاقيات العالمية للبيئة، حيث أصبحت حتميات الانتباه لهذا النوع من البحوث أكثر من ضرورة خاصة مع التحديات في هذا المجال ، إذ أكدت التوجهات العالمية الجديدة كلها على ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الأحياء،وذلك لاحتوائها على حجم سكاني كبير،ومساحات شاسعة ضائعة غير وظيفية تتخلل العمارات في غياب أي معيار للتناسق بين الإطار المبني وغير المبني ،مع فتور اجتماعي ساهم من حدة وتفاقم الظاهرة.

فمعظم الدول اعتمدت في الوقت الحاضر على التخطيط البيئي الذي بدوره يعتمد أساسا على البعد البيئي ويهدف إلى حماية المجتمع وحماية صحة الإنسان وجعل المدن ملائمة للعيش صحيا وبيئيا ويهدف أساسا إلى القضاء على مشكلة التدهور البيئي التي مست الأحياء السكنية التي بدورها فقدت صورتها الجمالية.

وفي ظل انتشار هذه الظاهرة وشكلها الموحد على أغلب المدن الجزائرية، تعتبر مدينة الجلفة من بين المدن التي تعاني من تدهور بيئي شديد نتيجة غياب الوعي البيئي لدى المخططين والمصممين من خلال نوعية هندسة عمرانية ومعمارية تحفز عمليات التغيير وهو تعبير سلوكي لطلبات لم يجدها الساكن وبالتالي إعادة إنتاج تتأقلم مع احتياجاته.

1- الإشكالية:

أصبح الاهتمام بالتخطيط البيئي شغل العديد من الدول،فحاولت وضع حلول للحد من ظاهرة التدهور البيئي التي تعتبر من القضايا المحورية التي مست الأوساط الحضرية، وخاصة الأحياء السكنية الجماعية،والتي بدورها تعاني من عدة مشاكل ،نتيجة عدم مراعاة الجانب البيئي والخصائص الطبيعية للمنطقة أثناء التخطيط من طرف المصممين، وكذلك سوء عملية تسييرها،مما أدى إلى ظهور أحياء جماعية متدهورة وجعلها في حاجة ماسة للإصلاح.

تعتبر الجزائر من بين دول العالم الثالث التي كانت سباقة لخوض تجربة السكن الجماعي من فترة الاستقلال إلى يومنا هذا،حيث يمثل هذا الأخير ثلث الحضيرة السكنية الوطنية،ولكن الملفت للانتباه أن تشهد هذه الأحياء تدهورا بيئيا حادا للإطار العمراني، حيث تنص الإحصائيات أن 91% من الإطار العمراني للأحياء السكنية الجماعية يعاني من حالات تدهور وهي تخص 78% المدن الجزائرية الكبرى، هذا ما أدى إلى خلق بيئات سكنية تنعدم بها أدنى شروط الراحة الداخلية والخارجية.

ومدينة الجلفة لا تختلف عن المدن الجزائرية من حيث ظاهرة التدهور البيئي للأحياء الجماعية ،بسبب إهمال الجانب البيئي في التخطيط إذ تعرف هذه الأخيرة تدهورا واضحا،في إطارها المبني والغير مبني.من هنا نطرح الأسئلة التالية:

ماهي مظاهر التدهور التي تعاني منها الأحياء السكنية الجماعية بمدينة الجلفة؟

هل إهمال الجانب البيئي في عملية التخطيط هو الذي أفرز هذه المشاكل؟

- ماهي الحلول والاقتراحات التي تمكننا من الوصول إلى تحقيق وإنشاء أحياء سكنية جماعية مكيفة وفقا للظروف البيئية السائدة؟

2- الفرضيات:

تم الاعتماد على فرضيتين هما:

*غياب الوعي البيئي لدى المسؤولين والمستخدمين.

* نظرة المخططين والمصممين نظرة محدودة للبيئة وإهمالهم للبعد البيئي.

3- أهمية الموضوع:

ترجع أهمية دراسة التخطيط البيئي للأحياء السكنية الجماعية إلى دراسة تأثير التدهور البيئي على الحالة العمرانية للأحياء.

- إظهار كيفية التخطيط البيئي السليم للأحياء ومدى تأثيره على صحة وحياة الأفراد.

4 - أهداف الدراسة:

وتتمثل فيما يلي:

- الحد من ظاهرة التدهور البيئي للأحياء السكنية الجماعية.
- نشر ثقافة الوعي البيئي بين المستخدمين والمسؤولين.
- إبراز أهمية إدماج البعد البيئي في التخطيط العمراني.

5- مبررات اختيار الموضوع:

- الموضوع من المواضيع التي تهدف إلى التخطيط البيئي للمجال العمراني بصفة عقلانية ومتكاملة.
- محاولة معرفة الأسباب التي أدت إلى التدهور البيئي خاصة على مستوى الأحياء السكنية الجماعية.
- الموضوع من المواضيع الجديدة المتداولة على مستوى العالم.

5-1-تبرير دراسة الحالة:

حي 05 جويلية يقع تحت تدهور بيئي على مستوى إطاره العمراني وهي ظاهرة تفاقمت مع تواجد المناخ الملائم لتناميها.

6- منهجية البحث والأدوات المستعملة:

للوصول إلى نتائج فعلية ،فإننا اعتمدنا لفهم وتحليل العناصر المدروسة على المنهج الوصفي التحليلي ،الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ،حيث لاحظنا أنه يتلائم مع طبيعة عملنا إذ يركز على دراسة الموضوع وتحليله.

7- تقنيات البحث المستعملة:

تقنيات البحث المستعملة تفرضها طبيعة العمل لذا يكون اعتمادنا على ما يلي:

- الملاحظة .
- الكتب والرسائل الأكاديمية.
- الصور الفوتوغرافية.
- المعاينة الميدانية.
- المخططات.

8- هيكلة البحث:

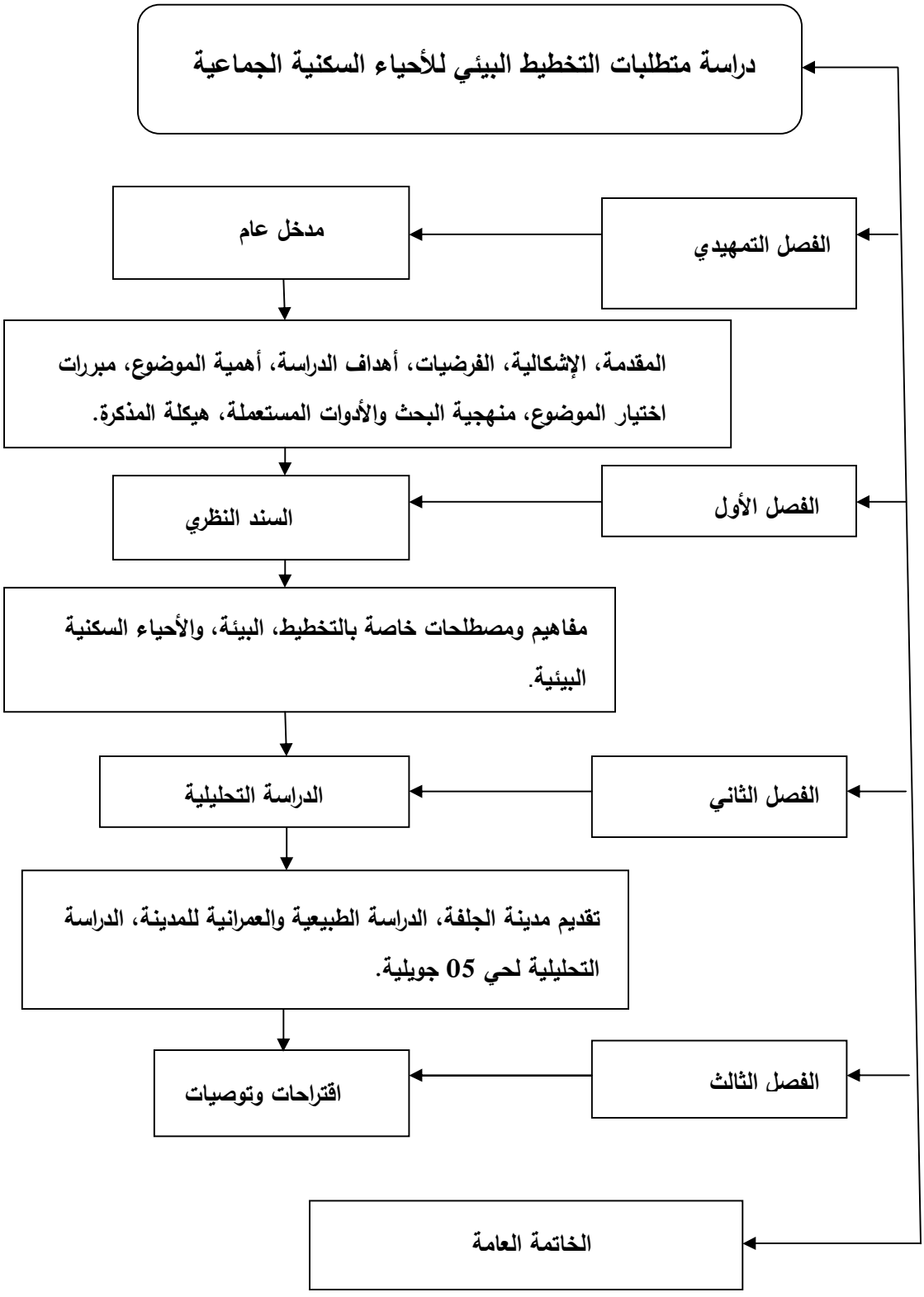

تمهيد:

يعتبر التخطيط البيئي للأحياء السكنية الجماعية من أهم العناصر التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الإنسان وبيئته، وهو يسمح بتلبية متطلبات الراحة الداخلية والخارجية لأفراد المجتمع، وبالتالي يؤدي إلى القضاء على جميع أشكال مظاهر التدهور.

إن موضوع التخطيط البيئي للأحياء السكنية الجماعية يستوجب علينا تحديد المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بجزيئاته للإلمام بالموضوع والمتمثلة في : التخطيط، البيئة، النظام البيئي الحضري، الأحياء السكنية.

1- التخطيط:

يمكن تعريف مصطلح التخطيط على أنه الأسلوب العلمي الهادف إلى تقديم الحلول أو بدائل الحلول للمشكلات الحالية أو المتوقعة للمجتمع، وذلك في إطار خطة منظمة ذات سياسة وأهداف واضحة، خلال فترة زمنية محددة تأخذ في الاعتبار الإمكانيات والموارد، وكذلك المحددات الحالية والمستقبلية سواء كانت بشرية أو طبيعية.[1]

2- تعريف البيئة:[2]

"البيئة"لفظة شائعة الاستخدام وترتبط مدلولاتها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها، فالبيت بيئة، والمدرسة بيئة، والحي بيئة، والبلد بيئة، والكون كله بيئة، ويمكن أن ننظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة.

وتعني لفظة البيئة كل العناصر الطبيعية، الحية وغير الحية والعناصر المشيدة، التي أقامها الإنسان من خلال تفاعله المستمر مع البيئة الطبيعية، فالبيئة الطبيعية والبيئة المشيدة تكونان وحدة متكاملة، فالبيئة هي كل مكونات الوسط، الذي يتفاعل معه الإنسان مؤثرا ومتأثرا بشكل يكون معه العيش مريحا فسيولوجيا ونفسيا.

[1] عبدالله سلوى ،التخطيط العمراني: مبادئ، أسس، تطبيقات. الجزء الأول، القاهرة2006، ص2 .

[2] رشيد الحمد ومحمد صباريني، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت،الطبعة 2، 1984 ص 27.

2-1-أنواع البيئة:[3]

- بيئة طبيعية: والتي تتمثل في : الهواء، الماء، الأرض.
- بيئة اجتماعية: وهي مجموعة القوانين والنظم التي تحكم العلاقات الداخلية للأفراد إلى جانب المؤسسات والهيئات السياسية والاجتماعية.
- بيئة صناعية: أي التي صنعها الإنسان من: قرى، مدن، مزارع، مصانع، شبكات ...الخ،
- بيئة حضرية: تمثل الحيز الذي يمارس فيه الإنسان أنشطته المعتادة مع مختلف الأحياء حيث يكونون سلسلة متصلة فيما بينهم.

3- تعريف التخطيط البيئي:

هو التخطيط الذي يحكمه بالدرجة الأولى البعد البيئي والآثار البيئية المتوقعة على المدى المنظور وغير المنظور لمشروعات التنمية وطموحاتها وأن لا تتعدى الخط الإيكولوجي(الحرج). وهو الخط الذي يجب أن نتوقف عنده ولا نتعداه حتى لا تحدث نتائج عكسية بالشكل الذي يؤدي إلى كارثة إيكولوجية أو بمعنى هو التخطيط الذي يطوع خطط التنمية من الناحية البيئية.

فالتخطيط البيئي هو تطبيق للمفهوم البيئي والرؤيا البيئية السليمة في كل خطط التنمية.[4]

[3] محمد عبد القادر الفقي " البيئة ومشكلاتها وقضاياها وحمايتها من التلوث " 1993 مكتبة ابن سينا القاهرة ص 08.

[4] الدكتور أحمد جلاد، التخطيط السياحي والبيئي، الطبعة الأولى 1998 ، ص 189-191

3-1-أهداف التخطيط البيئي واهتماماته:

للتخطيط أغراض متدرجة نذكر أهمها ربط خطة الدولة بالإنتاج إلى أن يصل إلى خدمة الفرد في المجتمع ورفع مستوى معيشته، ولذلك فالهدف الرئيسي لعمل التخطيط هو زيادة الدخل والوعي التعليمي للدولة، ولا غرابة في ذلك لأن المجتمع هو النتاج المباشر للمناطق العمرانية وانفعالها مع البيئة التي تجسد الحضارة الإنسانية وتقدمها في كافة المجالات في شكل مدن أو قرى ...الخ.

يهدف التخطيط البيئي إلى تحقيق الأهداف الأساسية التالية:

- حماية المجتمع وصحة الإنسان والكائنات الحية الأخرى من كافة الأنشطة والأفعال المضرة بيئيا، وجعل السكنات ملائمة صحيا وبيئيا.
- مكافحة التلوث بأشكاله المختلفة.
- رفع الوعي البيئي .

3-2-مقومات التخطيط البيئي:[5]

يرتكز التخطيط البيئي على مجموعة من المقومات أو الدعائم التي لا غنى عنها في تحقيق أهدافه،ويمكن أن نوجزها في الشكل التالي:

شكل رقم (1): مقومات التخطيط البيئي.

المصدر: من إنجاز الطالب.

[5] زين الدين عبد المقصود: التخطيط البيئي مفاهيمه ومجالاته، سلسلة قضايا بيئية تصدرها الجمعية الكويتية لحماية البيئة- دولة الكويت- أبريل 1982 ص .15

3-3-فوائد التخطيط البيئي:

يكتسب التخطيط البيئي أهمية قصوى وذلك للفوائد المتعددة التي يمكن الحصول عليها عند تطبيقه، ويمكن أن نجمل أهم تلك الفوائد فيما يلي:

أ- الفوائد الصحية:

إن تطبيق التخطيط البيئي يؤدي إلى خلق بيئة صحية ونظيفة وبالتالي يعيش فيها أفراد أصحاء بعيدين عن ضغوطات المشكلات البيئية، ومثلا على ذلك:

- من خلال الاهتمام بالتخطيط السليم لحركة المرور والطرق ،مما يؤدي ذلك إلى خفض الضوضاء وانبعاثات المركبات وفي ذلك آثار صحية ايجابية.
- من خلال التخطيط لزيادة المساحات الخضراء والتشجير في المناطق الحضرية ، يؤدي ذلك إلى تنقية الهواء وامتصاص الضوضاء، فالمساحات الخضراء هي الرئة التي يتنفس بها السكان ويرتبطون من خلالها بالطبيعة.
- إن التخطيط السليم للتخلص الآمن من المخلفات وإعادة استخدامها يحمي السكان من نقل الأمراض والتدهور الصحي، كل ذلك يؤدي إلى حماية البيئة والسكان.

ب- الفوائد الإقتصادية:

يؤدي التخطيط البيئي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى تحقيق وفورات اقتصادية ونمو اقتصادي، ومن أمثلة ذلك:

- التخطيط البيئي يهتم بكفاءة استخدام الطاقة وتقليل الفاقد منها بنا يؤدي ذلك إلى تحقيق وفورات اقتصادية.

- من خلال استغلال المخلفات وإعادة تدويرها، تؤدي إلى خلق نمو اقتصادي.

ج- الفوائد الإجتماعية:

ومن الفوائد الاجتماعية التي تتولد عن تطبيق التخطيط البيئي مايلي:

- التخطيط البيئي يؤدي إلى تحقيق العدالة في توزيع الموارد الطبيعية.
- إن التخطيط للقضاء على المستوطنات العشوائية، وذلك من خلال التخطيط السليم للمدن وإنشاء مدن جديدة ملائمة.

4- السكن الجماعي:[6]

نعني به العمارات، المقسمة على عدة سكنات، مما ينتج عنه كثافة عالية للسكان في الهكتار الواحد، عكس السكن الفردي. هذا ما ذكره الكاتب (LABORD Pierre: op. cit,92).

يتميز السكن الجماعي عن غيره، من أنواع السكن (نصف جماعي وفردي) بارتفاع نسبة الفضاءات المشتركة من طرف السكان (قفص السلم، بهو العمارات، أسطح العمارات) و كذلك، يتميز بعدد الطوابق، الذي يكون أكثر من اثنين (طابق + 2 ، فأكثر).

4-1-الأحياء السكنية الجماعية:

هي تشكيلة عمرانية من مباني، طرق، مساحات خضراء،مشكلة إطار عمراني وحياتي تشكلها مجموعة مباني مخصصة للإسكان الجماعي تشترك فيها أكثر من أربع عائلات في المدخل.

[6] دحدوح جمال- تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية- ص 80-81.

4-2-المشاكل الموجودة على مستوى الأحياء الجماعية:

إن الكثير من الدراسات والمواضيع المطروحة بإلحاح على المستوى العالمي اليوم تنصب حول كيفية إعادة الإعتبار للأحياء الجماعية، وتحسين الظروف الحياتية داخلها، بعدما لوحظ من إهمال للجانب الإنساني، وتدهورا واضحا في فضاءاتها، مما أثر سلبا على حياة السكان وعلى سلوكياتهم وعلاقاتهم الإجتماعية، ويظهر هذا التدهور جليا على مستويات ثلاث تتفاوت في درجة تدهورها وتأثيرها على الإنسان كما يلي:

أ- **مظاهر التدهور في الإطار غير المبني:**

ويتجلى ذلك في غياب ما يلي:

- المساحات الخضراء المهيأة.
- أماكن الراحة واللعب الموجهة لمختلف فئات الحي (مساحات لعب الأطفال، أماكن التجمع،....الخ).
- غياب مواقف السيارات المهيأة.

ب-مظاهر التدهور البيئي:وتظهر لنا من خلال:

- انتشار النفايات داخل الحي وحرقها في الأماكن غير المخصصة لها(كحرقها في أماكن لعب – – الأطفال وعلى الأرصفة والممرات) وكذا تصاعد الأدخنة والغازات.
- إزالة المساحات الخضراء وقطع الأشجار الموجودة بالحي.

بالإضافة إلى الضجيج الناجم على حركة السيارات ولعب الأطفال أمام وداخل العمارات، وكذا تجمع الشباب والشيوخ في الأماكن القريبة من العمارات من أجل تمضية أوقات الفراغ(لعب النرد، الورق،....).

ج- مظاهر التدهور في الإطار المبني:

ويتمثل ذلك فيما يلي:

- تشوه الواجهات بفعل التحولات التي أدخلت عليها من طرف السكان: بناء شرفات، غلق بعض الفتحات، إضافة فتحات جديدة، استعمال أنابيب لتصريف المياه الخارجة من المسكن.
- رداءة الألوان المستعملة في الواجهات، وعدم تجانسها نتيجة الاختيار العشوائي لها حسب ذوق كل ساكن وزوالها مع مرور الزمن.
- ظهور التشققات وتصدع جدران العمارات.

كل هذه المظاهر السالفة الذكر أفرزت تأثيرات سلبية مست الحياة العمرانية داخل الحي.

5- التصميم البيئي:

هو التصميم الذي يدرس تنسيق المواقع بين المدينة، مثل تصميم أنواع الممرات والمواد المستخدمة لأرضيات المدينة، أنواع التشجير فيها حسب وظائفها مثل استعمالها كمصدات للرياح أو أشجار للتضليل، وتوزيعها باعتبارها جزء من التصميم العام للفراغ العمراني ومكملة لها.

بالإضافة إلى ذلك يدرس كيفية توزيع التأثيث العمراني في الحدائق والطرقات والميادين.[7]

[7] د.عباس حيدر: تخطيط المدن والقرى، مركز دالتا للطباعة، الطبعة الأولى 94، ص: 27.

6- النظام البيئي الحضري:

لكي تعيش المنطقة الحضرية هي في حاجة مثلها مثل الكائن الحي، إلى الهواء المياه النقية، غذاء وإلى مواد صلبة، بنفس الطريقة بالنسبة إلى أي كائن حي. المدينة تطرح النفايات، تنتج من نظامها الغذائي، على شكل هواء ملوث، مياه صرفية ونفايات صلبة.

7- الفضاء الحضري:

تعرف الفضاءات الحضرية، على أنها فضاءات مهيأة، غير مشيدة ومحدودة بالعمارات وبالأرضية الطبيعية أو المصطنعة، وهي الأماكن المفضلة للحياة الاجتماعية، خارج الإطار المبني كما أنها تتميز بتعدد أنواعها، تنظيماتها ووظائفها.[8]

8- دراسة العوامل البيئية في النظام البيئي الحضري :

8-1- العوامل البشرية: وهي العوامل التي يكون للإنسان دور في ظهورها وله القدرة على التحكم فيها، مثل:

-التلوث المائي.

- التلوث البصري.

- التلوث الإشعائي.

- النفايات.

[8] دحدوح جمال- نفس المرجع السابق، ص 86.

8-2-العوامل الطبيعية:

حيث أن للإنسان قدرة التكيف معها بصفة نسبية ومنها: الزلازل، الفيضانات، الحرائق، العوامل المناخية (الحرارة، الرياح، أشعة الشمس ، الرطوبة ، التساقط) و تكمن سيطرة الإنسان على هذه العوامل بالتخطيط، التصميم الجيد لتفادي الخلفيات و الأضرار الناتجة عنها.[9]

8-3-دراسة العوامل المناخية:

أ- الحرارة :

يعتبر عنصر الحرارة من أهم عناصر المناخ، وتختلف درجات الحرارة في أنحاء العالم اختلافا كبيرا، وللحرارة آثار واضحة على الإنسان والحيوان والنبات ، كما أن للحرارة تأثيرا كبيرا أيضا على عناصر المناخ الأخرى مثل الضغط الجوي.

***دراسة معالجة الحرارة:**

لتأمين شروط صحية جيدة في المساكن لا بد من دخول أشعة الشمس للمساكن لمدة معينة ، و أشعة الشمس إما أن تدخل مباشرة أو منعكسة على سطح الماء. و تتأثر عملية التشمس بشكل توضع الأبنية السكنية و المساحات التي تفصلها عن بعضها.

[9] أونينة فاتح،التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية، رسالة ماجستير 2008، ص 30.

ب-أشعة الشمس :

أشعة الشمس تقع عمودية على خط الاستواء أثناء الإعتدالين الربيعي والخريفي، فان كمية الأشعة التي تصيب نصف الكرة الشمالي تساوي الكمية التي تصيب النصف الجنوبي خلال هذين الفصلين، أما في النصف الشمالي(من 22 جوان إلى 22 سبتمبر) فإن أشعة الشمس تكون عمودية على مدار السرطان ومائلة على مدار الجدي، فيكتسب نصف الكرة الشمالي كمية أكبر من أشعة الشمس، والعكس في النصف الجنوبي (من 22 ديسمبر إلى 21 مارس) حيث يكتسب نصف الكرة الجنوبي كمية أكبر من أشعة الشمس خلال ذلك الفصل، ويضاف إلى ذلك بالطبع طول النهار أثناء فصل الصيف وقصره أثناء فصل الشتاء. وتتأثر أشعة الشمس مخترق للهواء في طريقها إلى سطح الأرض بالمحيط الهوائي الذي تمر فيه مثل كمية السحب والغبار ،والأشعة المخترقة للهواء يضيع جزءا منها بالتبدل، وجزء أخر بالانعكاس ويقدر بـ 35%من جملة الأشعة المرسلة من الشمس نحو الأرض تضيع بواسطة التبدد والانعكاس، ، و14% تمتص بواسطة الهواء والتي تصل إلى الأرض بطريق غير مباشر فيما بعد عن طريق تسخين الهواء لسطح الأرض، ولا يصل إلى الأرض سوى 51% من الأشعة الشمسية المتبقية. ويعتبر الإشعاع الشمسي أحد أهم عناصر المناخ المؤثرة في الإنسان والبيئة المحيطة به.

ويتم رصد وتحديد حركة الشمس في أي مكان وفي أي وقت عن طريق:

* **زاوية الارتفاع:**وهي الزاوية الراسية بين خط الأفق، عند خط العرض، وموقع الشمس في السماء وتقاس بالدرجات.

* **الزاوية الأفقية** : وهي الزاوية الأفقية للشمس وتقاس بالدرجات من اتجاه الشمال الجغرافي وفي اتجاه عقارب الساعة. هاتان الزاويتان أحدتهما أهم العوامل المؤثرة على شدة الإشعاع الشمسي .

شكل رقم (2): يبين علاقة مسار الشمس بتوجيه المبنى.

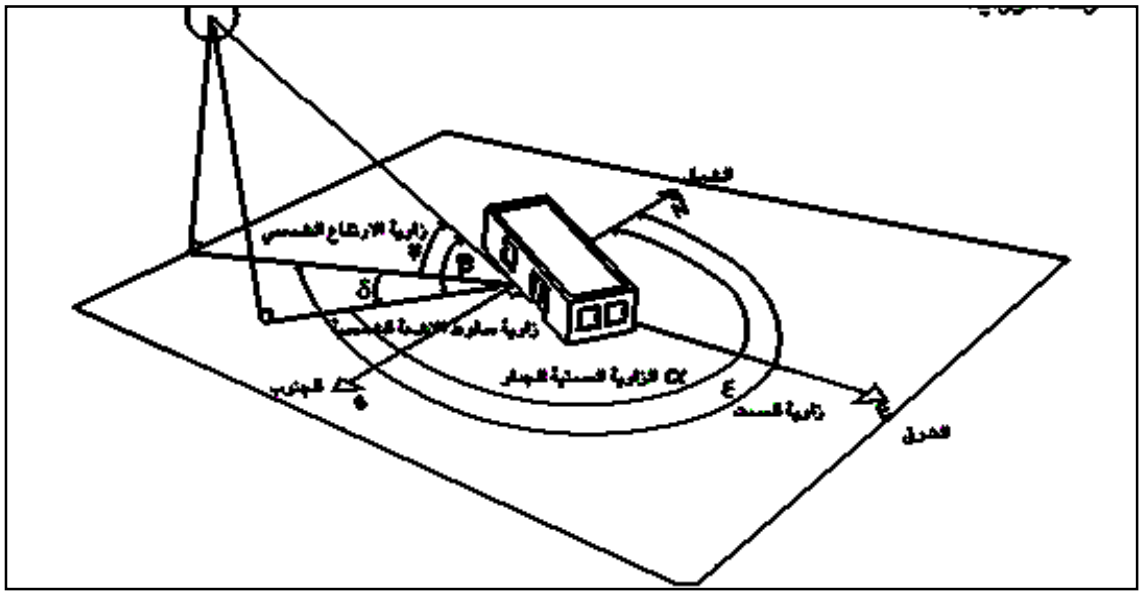

المصدر: مجلس البناء الأردني: الدليل الإرشادي لتصميم المباني الموفرة للطاقة، 2002، ص 33.

9-تقنيات التهوية الطبيعية:

هناك عدة تقنيات للتهوية الطبيعية لابد من التطرق إلى أهم هذه التقنيات.

9-1-التوجيه:

لابد من دراسة الموقع جيدا لتحقيق أفضل تهوية حيث أن التهوية الطبيعيةتأتي من إتجاه الشمال أي أن الواجهة الشمالية تكون مساحة فتحاتها أكبر منالجنوب والشرق والغرب ،تقليل عدد ومساحة الفتحات في الواجهة الجنوبية.

المشكلة المتوقعة في التوجيه وهي وجود جو حار في اتجاه الشمال والحل هو عمل Patio داخل المبنى أو حوش أو صحن فاصل عند الجار للتهوية.

9-2-شكل المبنى وشكل الفتحات:

الفتحات تكون عالية لإدخال كمية هواء أكثر وتواجد فتحتين في المبنى متقابلتين مع بعض واحدة لدخول الهواء والأخرى لخروج الهواء.

فتحة دخول الهواء تكون صغيرة وفتحة خروج الهواء تكون كبيرة وذلك لعمل خلخلة الهواء واندفاع الهواء داخل الفراغ المعماري.

10-عوامل تحقيق التوافق بين المعطيات الطبيعية والعمران :

10-1- من الناحية الوظيفية :

- التأكد على سلامة تصميم كل عنصر وكل مبنى لكي يتلاءم مع طبيعة استخدامه

- السيطرة على وسائل الحركة والمرور والوصول إلى نظام عملي يلبي الاستخدام والتحرك اليومي ، وخاصة خلال ساعات النهار المختلفة .

- احترام حركة المشاة وتخصيص مسارات آمنة تصل بين المجموعات السكنية والمباني العامة .

- اختيار مواد بناء وأشكال اقتصادية مناسبة في التشغيل والصيانة .

- احترام تصاميم وتكوينات معمارية تساعد على إمكانية إجراء بعض الإضافات والتعديلات السهلة والآمنة في المستقبل لمنع الفوضى والتداخل العمراني .

10-2- من الناحية البيئية :

- التجاوب بإبداع وبطريقة مباشرة مع متطلبات المناخ المحلي والاتجاهات المناسبة لكل مبنى مع الأخذ في الاعتبار أشعة الشمس وميولها ودرجة الحرارة والعواصف الرملية .

- الحماية من الأشعة المباشرة للشمس بالنسبة للفتحات الزجاجية وخاصة المعرضة لمدة طويلة.

- توظيف الارتفاعات الطبوغرافية بالموقع للحصول على مستويات مختلفة تساعد على تحسين التكوين التخطيطي العام باختيار أماكن مناسبة للأبنية العامة .

- مراعاة العوامل المناخية بدراسة حركة الهواء وتخلخله بين الأبنية أفقيا ورأسيا .

- مراعاة نوعية المساحات المحيطة بالمبنى وألوانها ، وذلك لما لها من تأثير فعال على كمية الحرارة المشعة .

- الاهتمام بالأشجار والنباتات والمناطق الخضراء التي تساعد على تقليل كمية الحرارة حول الأبنية ، وتوفير النواحي الجمالية .

10-3- من ناحية التكوينات المعمارية:

- استحداث تعبير قوي صادق لعمارة البيت من خلال مجموعة سكنية متناسقة وبالتالي إنشاء تكوين عام مترابط للمنطقة ككل .

- التأكيد على إعطاء كل مجموعة سكنية شخصية اعتبارية خاصة بها وذلك بإعطائها طابع التمييز ،سواء بالألوان أو مواد البناء أو الارتفاعات.

10-4-من الناحية التصميمية :

- إثراء الإحساس بالترابط الاجتماعي والانتماء السكني من خلال التوظيف الأمثل لاستعمالات الأراضي

- المحافظة على التعبير الشخصي الكتلوي لكل منشأ وتزويده بالاستقلال الضمني ليعطي للتصميم دلالة التعريف مع ضمان وحدة المشروع المعمارية.

11- خصائص الأحياء السكنية البيئية:

- **السكنات:** تبنى السكنات بطريقة اقتصادية بحيث تستهلك أقل ما يمكن من الطاقة وتستعمل الطاقة المتجددة.
- **النظافة والمياه:** تحسين النظافة للأماكن العامة بصفة خاصة ودائمة وإعادة استرجاع مياه الأمطار لإعادة استعمالها في السقي.
- **المساحات الخضراء (العنصر الأخضر):** تحسين المساحات الخضراء الطبيعية وكذا الإرث النباتي الذي يستهلك الكربون ويطرح الأكسجين.[10]
- **النفايات:** التقليل من كمية النفايات بإعادة الاستعمال والرسكلة وإعادة تأهيلها بتقنيات التخمر (مواد عضوية).
- **التنقل:** يشجع المشي على الأقدام والدراجات الهوائية كوسيلة نقل مشتركة أو حضرية وفيما يخص مواقف السيارات فهي تصمم خارج الحي.

[10] د، بوطبة هندة، محاضرات مقياس، 2011، الدرس الأول ص 1.

الخلاصة:

يمكن أن نستخلص من كل ما سبق ان المطلوب هو أن تتوفر في المباني الشروط والأبعاد البيئية ، حيث ينظر الكثير من المصممين والمخططين نظرة محدودة للبيئة على أنها ببساطة الموقع أو المكان الجغرافي الذي سيقوم فيه المبنى مهملين بذلك الأبعاد الاجتماعية والبيئية أثناء التخطيط، مما يؤدي إلى ظهور المشاكل البيئية التي باتت تهدد حياة الإنسان مثل تلوث الهواء والنفايات والضوضاء وكذا ضرورة تكيف المبنى مع العوامل المناخية السائدة.

تمهيد :

بعد الإطلاع على بعض المفاهيم المتعلقة بالتخطيط البيئي ارتأينا إلى تقديم كافة المعلومات العمرانية والسوسيو اقتصادية المتوفرة عن مدينة الجلفة ومنطقة الدراسة من أجل التقليل من المشاكل المعمارية والعمرانية وإعطاء الحلول المناسبة بما ينسجم مع طبيعة المناخ السائد لتحقيق أفضل مسكن لسكان هذه المنطقة .

1- تقديم المدينة:[1]

1-1- الموقع الجغرافي:

تعتبر ولاية الجلفة من الولايات السهبية حيث تقع في وسط الجزائر على بعد 300 كلم جنوب العاصمة ويحدها:

- شمالا: ولايتي المدية وتيسمسيلت.
- شرقا: ولايتي المسيلة وبسكرة.
- غربا: ولايتي الأغواط وتيارت.
- جنوبا: ولايتي ورقلة وغرداية.

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرلبلدية الجلفة لسنة 2008

خريطة رقم(01): موقـــــع مدينـــــة الجلفـــــة

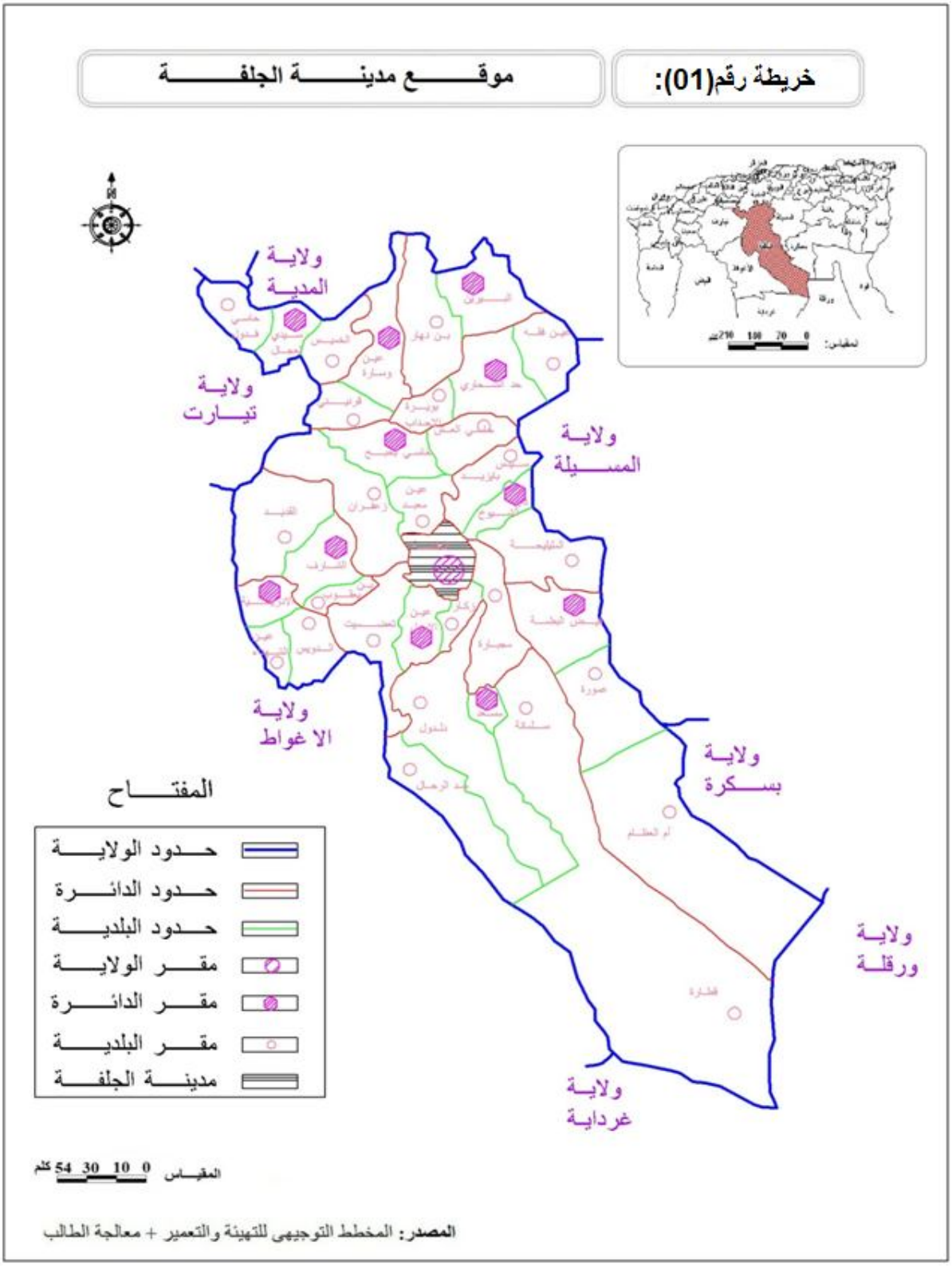

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب

1-2- الموقع الفلكي:

تبعد مدينة الجلفة بـ 300 كلم جنوب الجزائر العاصمة، حيث تقع بين خطي طول 3 و4 شرقا وبين دائرتي عرض 34 و 35 شمالا.

1-3- المـوقع الإداري:

ظهرت ولاية الجلفة بموجب التقسيم الإداري لسنة 1974 حيث أصبحت الولاية تتربع على إقليم مساحته الإجمالية 32391.8 كلم^2 مايمثل نسبة 1.36% من المساحة الإجمالية للوطن وهي الآن تضم 36 بلدية مهيكلة في 12 دائرة. ويحد بلدية الجلفة كل من:

- بلدية عين المعبد من الشمال والشمال الغربي.
- بلدية دار الشيوخ من الشمال الشرقي.
- بلدية المجبارة من الشرق.
- بلدية الزعفران من الغرب.
- بلدية زكار وعين الإبل من الجنوب.

2- الدراسة الطبيعية[1]:

تضاريس تراب بلدية الجلفة هي بصفة عامة مرتفعة و ومرتفعاتها تتغير ما بين 1020 م في الأدنى و 1489 م في الأقصى.

وتوجد 3 مجموعات مورفولوجية كبرى مكونة للمجال البلدي و هي :

الجبال ، السفوح ، و الهضاب .

2-1- المناخ:

يسود منطقة الجلفة مناخ قاري شبه جاف ذوشتاء بارد ويعد هذا المناخ عاملا ايجابيا يضاف إلى مؤهلات وامتيازات المنطقة، ولمعرفة مدى تأثير هذا العنصر على الوسط الطبيعي يجب التعرف على مختلف عناصر المناخ :

2-2- الحرارة :

تعد الحرارة من أهم العناصر المناخية، حيث تلعب دورا هاما في اختيار مادة البناء ونمط البناء و**الجدول** التالي يوضح مدى حرارية المنطقة:

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الجلفة لسنة 2008

جدول رقم (1) : يوضح التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لسنة 2015.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	يسمبر
معدل الحرارة	4.75	6.23	10.21	12.41	17.87	23.37	26.64	26.4(	20.65	16.26	6.18	6.85
الأقصى	8.35	9.24	13.65	22.2	25.23	30.6	34.67	33.19	26.83	22.07	14.77	9.51
الأدنى	1.01	3.2	3.26	6.17	11	15.77	18.62	18.5(	14.37	11.67	4.47	2.02

المصدر:محطة الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة2015 .

شكل رقم (2):يبين التغيرات الشهرية في درجات الحرارة لمنطقة الجلفة.

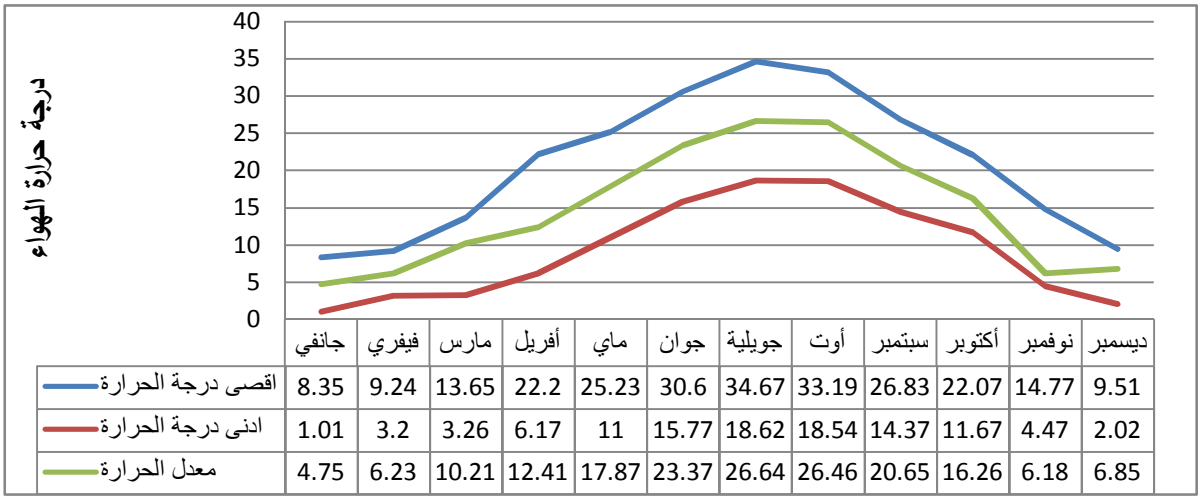

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
اقصى درجة الحرارة	8.35	9.24	13.65	22.2	25.23	30.6	34.67	33.19	26.83	22.07	14.77	9.51
ادنى درجة الحرارة	1.01	3.2	3.26	6.17	11	15.77	18.62	18.54	14.37	11.67	4.47	2.02
معدل الحرارة	4.75	6.23	10.21	12.41	17.87	23.37	26.64	26.46	20.65	16.26	6.18	6.85

المصدر :محطة الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة2015 + معالجة الطالب.

2-3- الرياح :

اتجاه وقوة الرياح تتغير حسب الفصول، شتاءا تكون هذه الرياح محملة بالأمطار وهي الرياح الشمالية الغربية وفي بعض الأحيان تكون الرياح شمالية جافة وباردة صيفا، ورياح جنوبية جافة وحارة، وعموما تأتي الرياح من الشمال الغربي.

جدول رقم (2) : يبين متوسط سرعة الرياح خلال أشهر السنة لمنطقة (الجلفة) سنة 2015.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سرعة الرياح م/ثا	**4.24**	**5.32**	**5.18**	**5.40**	**5.22**	**4.1**	**3.64**	**3.56**	**3.74**	**3.52**	**4.48**	**4.32**
الرياح السائد	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	جنوبية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية	شمالية

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة 2015.

2-4- التساقط:

نلخص معدل تساقط الأمطار في مدينة الجلفة خلال أشهر السنة في **الجدول رقم (3)**:

جدول رقم (3) : يوضح معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة(2015).

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
معدل التساقط	33.67	33.99	33.86	37.61	33.41	12.34	13.27	15.38	24.85	23.02	18.13	23.62	303.3

المصدر : محطة الأرصاد الجوية بلدية الجلفة2015.

شكل رقم(3): يوضح معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة.

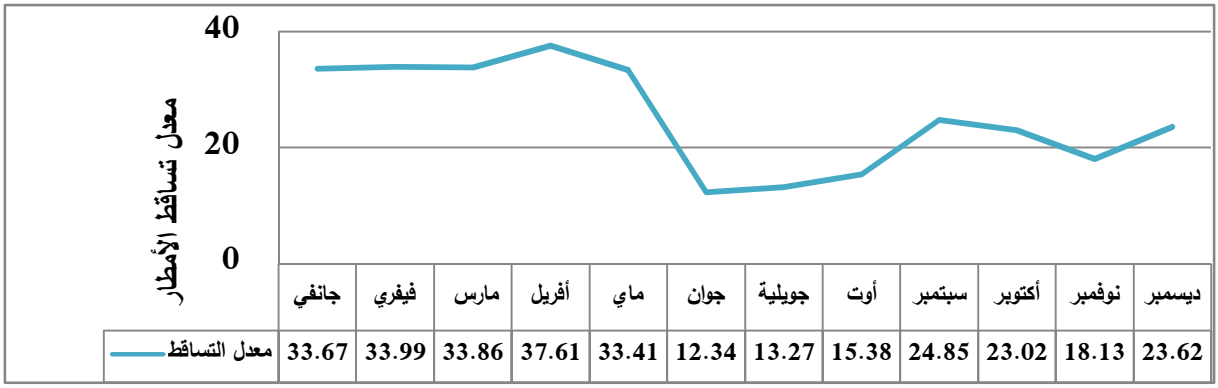

المصدر:معالجة الطالب انطلاقا من الجدول.

نلاحظ من خلال الجدول أن المعدل السنوي للأمطار في مدينة الجلفة يقدر بـ 303.3ملم/السنة وهي نسبة مقبولة، إلا أنها غير متوازنة في أشهر السنة حيث نلاحظ أن أكبر قيمة تساقط للأمطار تسجل في شهر أفريل بـــــ:37.61مم.

3- الجانب العمرانـــــي:

3- 1- مراحل النمو لمدينة الجلفة بعد الاستقلال:

يعد المجال عنصرا هاما في استمرار نمو أي مدينة، هذا ما يجعلنا نبحث عن الوسائل التي تساعدنا في التنسيق المحكم في كيفية استهلاكه حتى تكون أنماط الاستخدام متكاملة وذات تأثير ايجابي على المدينة وعلي ما يحيط بها من تجمعات تابعة لها مجاليا أو وظيفيا .

أ- مرحلة ما بين (1962- 1974):

بعد الاستقلال سنة 1962 عرفت المدينة نمو ديمغرافي مهم وهجرة سكان الأرياف نحوها، حيث شغل السكان المناطق التي كانت حكرا على المعمرين، كما عرفت المدينة توسعات في مختلف الاتجاهات شمالا وجنوبا، شرقا وغربا وفي سنة 1974 وبعد التقسيم الإداري أصحبت بلدية الجلفة التي كانت تابعة لولاية المدية عاصمة لولاية الجلفة، هذا التقسيم أعطاها دفعا جديدا في مجال انجاز المشاريع الكبرى والتجهيزات والهياكل القاعدية مما زادها اتساعا، واحتوائها على طرق وطنية مهمة خاصة الطريق الوطني رقم 01 (طريق الوحدة الإفريقية).

ب- مرحلة ما بين (1974- 1990) :

سنة 1975 شهدت إنشاء المنطقة الصناعية، مما ساهم في النهوض بالقطاع الصناعي والزيادة في ديناميكية المدينة، وفي سنة 1980 شهدت العديد من الانجازات الكبرى ساعدت مركز المدينة على التنفس حيث استفادت بأهم برنامج للسكن تمثل في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) شرق المدينة .

وكذلك إنشاء حي 05 جويلية سنة 1983 (الجلفة الجديدة) والمنطقة السكنية الحضرية الغربية سنة 1984 بإنشاء (حي شيقي فارة، الفتح، حي الحواس) .

ج- مرحلة من (1990 إلى يومنا هذا) :

ظهور التجزيئات الترابية التي احتلت أطراف المحاور الكبرى للمدينة، المتمثلة في (حي المستقبل، بوتريفيس، فكاني، بلغزال، عمراوي) شرقا، والتجزيئات الترابية بربيح الأولى والثانية.

على ضوء ماسبق فان النمو العمراني وبالرغم من انه امتد في جميع الاتجاهات إلا أن الناحية الجنوبية والغربية عرفتا اكبر تطور من الجهات الأخرى وبصفة عامة ففي تعرضنا لمراحل النمو العمراني للمدينة عبر التاريخ فقد خلصنا إلى العناصر التالية :

- ✓ نمو المدينة توافق مع نظرية النمو المركزي .

تم الأخذ بعين الاعتبار عبر مختلف مراحل النمو العمراني المبادئ المرجعية للمدينة المتمثلة في النمط الأوروبي مع إدخال بعض التغيرات والتي تمت فيها مراعاة القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمنطقة .

خريطة رقم:(02) التطـــور العمـــراني لمدينـــة الجلفـــة

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

4- العناصر المهيكلة للمدينة :

4-1- السكن :

أ- التطور السكني في المدينة :

تعتبر الدراسة السكنية أساس أي دراسة عمرانية بحيث يتم من خلالها إبراز مدى تطور المشاريع السكنية للوصول لتقدير العجز في برامج الإسكان وبالتالي وضع برامج لتغطيته وهذه الدراسة تسمح لنا بوضع بعض فرضيات التطور لمختلف الأفاق المستقبلية .

والجدول الموالي يوضح لنا التطور في الحضيرة السكنية في مدينة الجلفة .

جدول رقم (4) : يوضح لنا تطور الحضيرة السكنية في مدينة الجلفة(1977-2009).

السنة	عدد المساكن (مسكن)	الزيادة في عدد المساكن (مسكن)
1977	6587	/
1987	11141	4554
1998	26694	15553
2008	42469	15775
2009	43349	880

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية 2009 .

4-2- تطور عدد السكان:

مر عدد السكان بخمس مراحل أساسية نقدمها على النحو التالي:

أ-المرحلة الأولى (1966-1977):

عرفت هذه المرحلة ارتفاعا كبيرا في عدد السكان، حيث ارتفع من 25628 نسمة إلى 47435 نسمة سنة 1977م . أي بزيادة سنوية قدرها 1982نسمة، وهذه الزيادة لها عدة أسباب من أهمها أن مدينة الجلفة عرفت توسعات في مختلف الاتجاهات وهجرة سكان الأرياف نحوها ليشغلوا السكنات التي كانت حكرا على المعمرين، كما أنها في سنة 1974م وبعد التقسيم الإداري أصبحت عاصمة لولاية الجلفة، مما جعل المركز يحتوي على تجهيزات مشاريع كبرى تشجع على الهجرة إليها، كما شهدت المدينة في هذه الفترة إنشاء المنطقة الصناعية مما ساهم في النهوض بالقطاع الصناعي وزاد في ديناميكيتها.

ب- المرحلة الثانية (1977-1987):

بلغ عدد سكان المدينة خلال سنة 1987م حوالي 83162 نسمة.

ج- المرحلة الثالثة (1987-1998):

تزايد عدد السكان خلال هذه المرحلة، حيث ارتفع من 83162 نسمة سنة 1987م إلى 154094 نسمة سنة 1998م.

د- المرحلة الرابعة (1998-2008):

ازداد عدد سكان المدينة بصورة كبيرة جدا، حيث تقدر الزيادة بحوالي 185145 نسمة أي بزيادة سنوية مقدرة بـــ: 18515 نسمة سنويا، كما بلغ عدد سكان المدينة خلال 2008 نسبة 96.82% من إجمالي سكان البلدية الذي بلغ حوالي 350396 نسمة.

هـ- المرحلة الخامسة (2008-2012):

حسب إحصائيات مديرية التخطيط، فإن عدد سكان مدينة الجلفة قد وصل إلى 393057 نسمة بزيادة في هذه المرحلة تقدر بـــ 53809 نسمة وبزيادة سنوية تقدر بـــ 13452 نسمة، كما بلغ سكان مدينة الجلفة في ذات السنة نسبة 95,13% من سكان البلدية و**الجدول رقم (5)** يلخص هذه المراحل.

جدول رقم (5) : يوضح تطور عدد السكان في الفترة (1966-2012).

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2012
المدينة	25628	47435	83162	154094	339248	393057
البلدية	30318	50953	89090	16412	35039	41314

المصدر: بلدية الجلفة –مصلحة الانتخابات 2015+مديرية التخطيط بالجلفة .

5- الدراسة التحليلية لحي 05جويلية بالجلفة:

5-1- تقديم الحي:

5-1- 1- موقع الحي بالنسبة للمدينة:

يقع حي 5 جويلية شرق مدينة الجلفة وهو ما يجعل منه موقع مهم حيث يعتبر الامتداد الشرقي للكتلة المتكاملة للمدينة .

هذا الأصل الممتد لهذا الطابع البنائي سواء كان من سكن أو من مرافق عمومية والمسيطرة هذه الأخيرة على المستوى الجهوي للمدينة ، تجعل من هذه المنطقة قطب ثانوي فعال .

زيادة على الموقع فإن للمنطقة أهمية كبيرة وهذا لموقعها على مرتفع مما جعلها محل لاستقطاب كل الأنظار وهذا ما يزيد في رونقها.

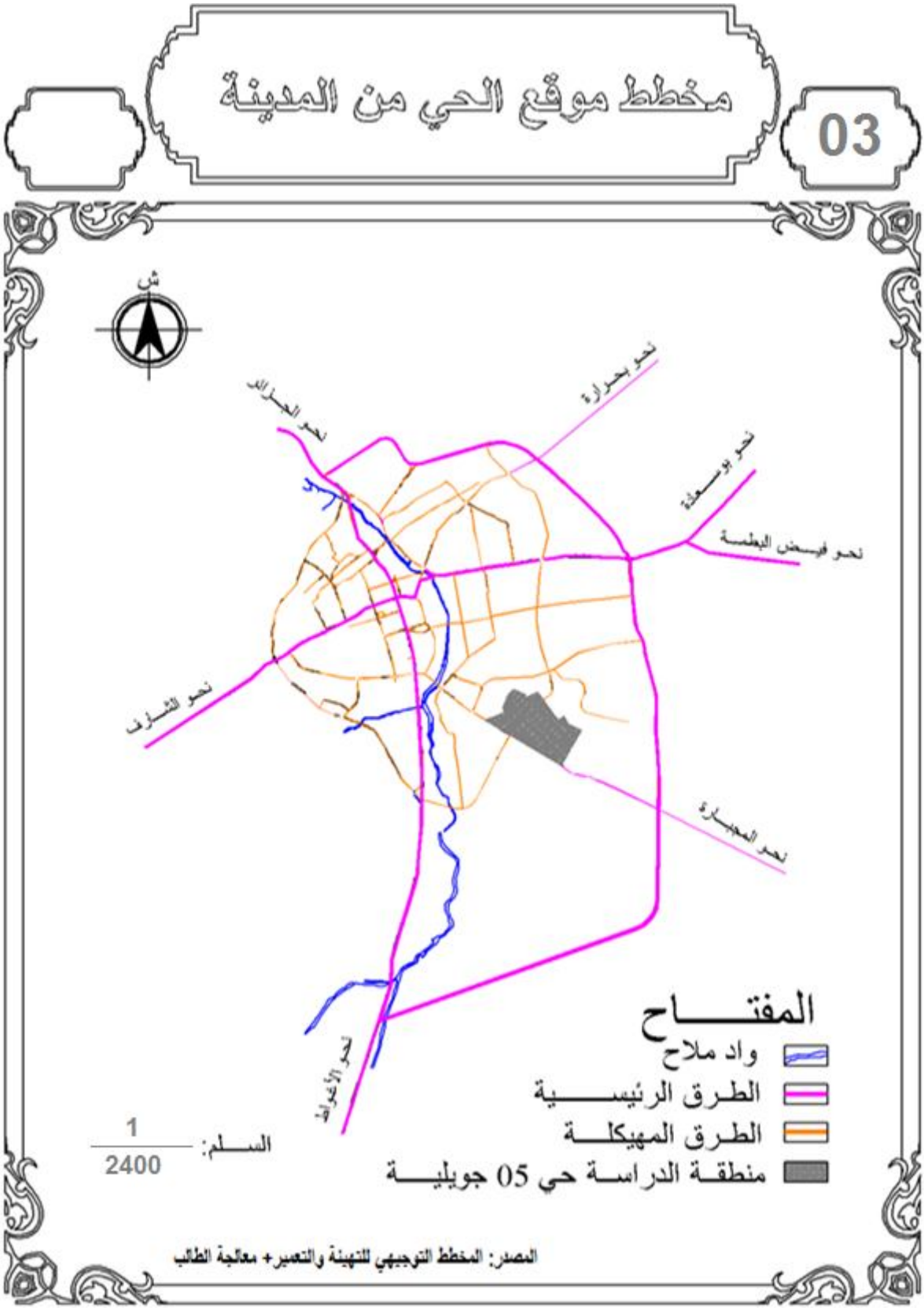
مخطط موقع الحي من المدينة
03
ش
نحو بحيرة
نحو بوسعادة
نحو قسنطينة
نحو الشلف
نحو المهيلة
نحو الأغواط
المفتـــــاح
واد ملاح
الطـرق الرئيســـــية
الطـرق المهيكلـــة
منطقـة الدراســة حي 05 جويليـــة
السـلم: 1/2400
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

5-2- المحيط المجاور:

حدود الحي هي كالتالي :

- الطريق المؤدي إلى بلدية مجبارة يقع في الحدود الجنوبية
- المركب الرياضي شرق المنطقة
- من الشمال50 مسكن فردي ، مرافق تعاونية عقارية
- الغرب أراضي سكن فردي ، تعاونية عقارية

5-3- منافذ الحي:

إن موقع الحي المتميز جعل إمكانية الوصول بالحركة الميكانيكية وحركة المشاة سهلة وذلك لإحاطته بـ :

- الطريق الولائي رقم 189.
- المداخل الثلاث الرئيسية للحي التي تقسمه الى قسمين بواسطة الطريق الذي يخترق الحي ، نلاحظ ان هذه المنافذ لا تتغذى السكنات الفردية منها و تغذي بعض السكنات الجماعية ، اما امكانية الوصول الى باقي العمارات فيتم عن طريق الطرق الثلاثية و الثانوية ، اما حركة المشاة فهي حركة عشوائية و في كل الاتجاهات.

مخطط المحيـــط المجـاور

04

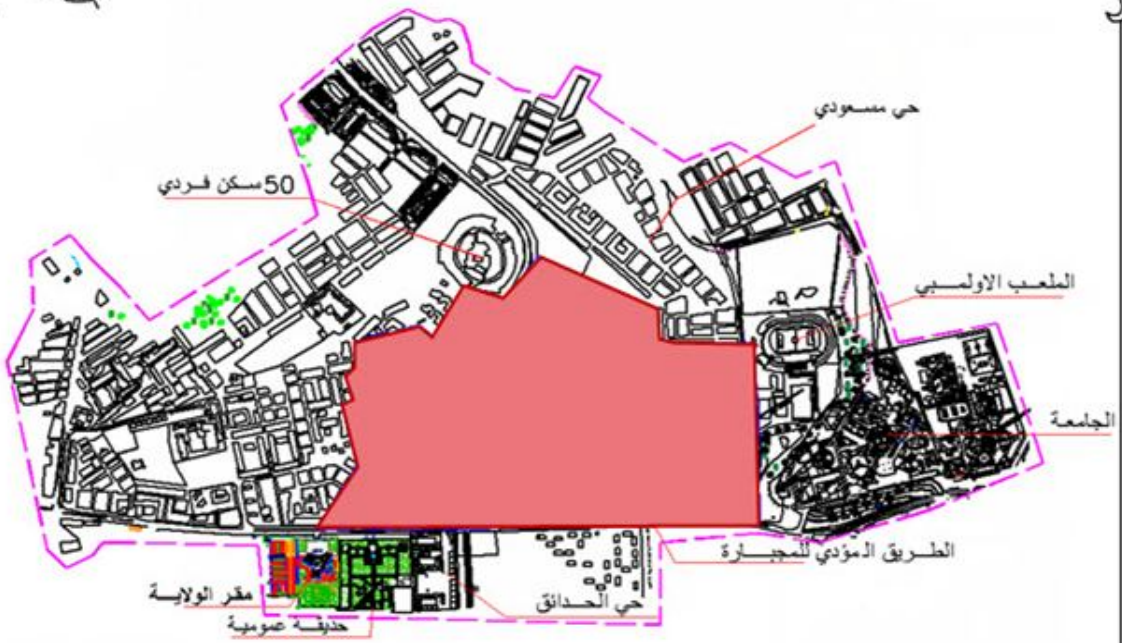

المفتـــاح

- حدود الاحيـاء المجـاورة
- حدود منطقـة الدراســة
- حديقـــة عمومية
- منطقة الدراسة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

6- الدراسة السوسيو اقتصادية:

من خلال هذا الدراسة نتعرف على وتيرة التطور السكاني و المعدلات السكانية ،و مدينة الجلفة كغيرها من المدن الجزائرية حيث شهدت تطورا سكانيا بنفس الوتيرة ،أما في ما يخص منطقة الدراسة فالمعطيات الآتية توضح مختلف الإحصائيات السكانية :

و تقدر الكثافة السكانية بالحي : 300.12 فرد/هكتار.

- المساحة الإجمالية للحي 63.1هكتار موزعة كما يلي:
- المساحة المبنية: 27.75هكتار.
- المساحة الشاغرة: 35.93هكتار.

وفي ما يلي جداول ورسومات بيانية تبين أرقام وإحصائيات خاصة بالسكان :

جدول رقم(6) : يوضح تطور عدد السكان في البلدية.

السنة	1987	1998	2009
السكان	8083	15186	19712
معدل النمو	5.90	5.64	2.4

المصدر :مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة2008 .

جدول رقم (7): يوضح تقسيم عدد سكان الحي حسب الأعمار.

الفئة	العدد	النسبة
أقل من 6 سنوات	4412	22.38
11-06	2401	12.18
15-12	1260	6.39
18-16	2086	10.58
30-19	5027	25.50
30 فما فوق	4526	22.92
المجموع	19712	100

المصدر:إحصاء 2008.

شكل رقم (7) : يوضح نسب عدد سكان الحي حسب الأعمار

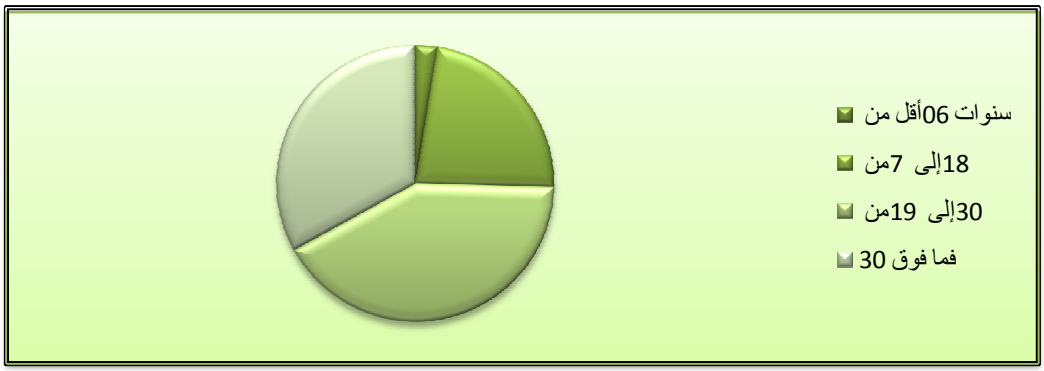

المصدر:من إنجاز الطالب.

جدول رقم (8): يوضح نسبة سكان الحي حسب الجنس.

الفئة	العدد	النسبة
الذكور	8281	42.01
الاناث	11431	57.99
المجموع	19712	100

المصدر:إحصاء 2008.

7- معطيات عمرانية :

***مساحة الحي:** تقدر المساحة العقارية للحي ب63.1 هكتار تمثل المساحة المبنية 27.75 هكتار أي بنسبة 43.77 % وأما المساحة الفضاء الغير مبني هي 35.93 هكتار أي بنسبة 56.23%

جدول رقم (9): يوضح نسب توزيع المساحات.

التعيين	المساحة{هكتار}	النسبة {%}
المساحة المبنية	27.75	43.77
المساحة الغير مبنية	35.93	56.23
المساحة الإجمالية	63.1	100

المصدر:من إنجاز الطالب.

7-1- دراسة الإطار المبني:

أ- دراسة السكنات:

أغلب المباني لها نفس الشكل الهندسي و المساحة وعدد الطوابق {R+4} ولا يوجد في الحي شكل معين وتموضع البنايات وتتكون من نمطين :

-سكن جماعي : وهو الغالب في الحي بنسبة 89.16% كل عمارة بها 4 طوابق في كل طابق 4 مساكن وعدد الغرف ما بينF3-F4.

- سكن فردي : وتبلغ نسبته 10.84% وهي عبارة عن فيلات.

والجدول التالي يلخص ذلك :

جدول رقم (10) : يوضح أنماط السكنات.

النمط	عدد العمارات	عدد الطوابق	نوع السكنات	عدد السكنات	ملاحظة		
جماعي	87	R+4	F3+F4	1740	بدون محلات		
فردي	-	R+1 R+2	-	400	بها محلات تجارية		
المجموع	87		-	-	-	2140	-

المصدر:من إنجاز الطالب.

صورة رقم (1) :تبين النمط الجماعي بالحي.

صورة رقم (2) :تبين النمط الفردي بالحي.

مخطط يوضح أنماط السكنات

05

المفتـــــاح

السـكن الجمـاعي

السـكن الفـردي

تجهـيزات

1
2000

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

7-1-1- مشاكل الإطار المبني:

- **حالة المباني:**

نلاحظ أن الحالة العامة للمباني في منطقة الدراسة متوسطة ،باستثناء بعض أجزائها كالمدخل وأقفاص السلالم التي تشهد تدهور بيئي كبير في جميع مكوناتها وذلك لغياب عمليات الصيانة والمتابعة.

- **واجهات العمارات:**

تعرضت معظم واجهات المباني لعمليات تغيير من قبل السكان كل حسب طريقته، وتلخصت معظم هذه العمليات فيما يلي:

- بناء جزء من الشرفة أو غلقها تماما.
- تحويل الشرفة إلى نافذة. (انظر الصورة (3)).
- إنشاء شرفات وستائر بألوان مختلفة مما يخلق إزعاج بصري.
- إضافة إطار من الحديد للنوافذ والشرفات.

وحسب معاينتنا الميدانية فإن التغيرات جاءت لضمان ما يلي:

- مزيد من المساحة داخل المنزل.
- الحماية ضد العوامل المناخية.
- توفير المزيد من الأمن.

صورة رقم (3): توضح تحويل الشرفة إلى نافذة.

- **مدخل العمارات:**

وهو العنصر الذي يربط المجال الداخلي بالمجال الخارجي، وعلى مستوى حي 05جويلية فإن هذا العنصر يشهد تدهور بيئي حاد نتيجة:

- اللامبالات.
- عدم وجود النظافة.

ب- دراسة التجهيزات:

يشغل المجال المخصص للتجهيزات لهذا الحي بمساحة تقدر5.4603هكتار اي بنسبة تقدر ب:8.65% من المساحة الاجمالية للحي وتتوزع هذه التجهيزات حسب الاهمية والوظيفة التي تقدمها.

وبرنامج التجهيزات في الحي كالتالي :

-**التربوية** :تحتل التجهيزات التربوية اهمية كبرى في مجال الدراسة تمثل نسبة 45.91% من المساحة العقارية الاجمالية .

-**الرياضية**: والمتمثلة في المسبح .

-**الادارية** : والمتمثلة في مديرية الشؤون الدينية .

-**امنية** :نجد بها امن حضري .

-**التجارية**: هناك محلات تجارية شرعية وغير شرعية .

-**الصحية**: المتمثلة في مستشفى ومركز صحي.

مخطط التجهيزات

06

المفتـــــاح

- إســتخدام ســكني
- إســتخدام تجاري في الطابق الأرضي
- البريـــد والمواصـــلات
- مركب الدخيـــل
- قاعة متعـــددة الرياضـــات
- مسجد
- مدرسة إبتدائيـــة
- مدرسة إكماليـــة
- مديريـــة الشـــؤون الدينيـــة
- المـركز الثقـــافي الأســلامي
- سوق مغطاة
- قاعة علاج
- الفـــرع البلـــدي
- الأمن الحضـــري
- مديريـــة التربيـــة

السـلم: 1/2000

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

7-2- دراسة الإطار غير المبني:

إن المساحة المشغولة للإطار المبني والتي تمثل نسبة 43.77%من المساحة الإجمالية وفرت نسبة كبيرة من المساحة الغير مبنية والتي تقدر ب56.23% من المساحة مع العلم أنها متدهورة وغير مهيأة بالصورة الجيدة.

جدول رقم(11) : يوضح مختلف مساحات الإطار غير المبني.

التعيين	المساحة (هكتار)	النسبة %
الطرق	7.64	21.25
مواقف السيارات	1.46	4.55
الأرصفة وممرات الراجلين	9.67	26.90
مساحات شاغرة	4.2	11.67
مساحات غير مهيأة	10.34	28.34
مساحات خضراء	2.62	7.29
المجموع	35.93	100

المصدر:من إنجاز الطالب.

أ-الطرقات:

تتوفر منطقة الدراسة على شبكة من الطرق الاولية و الثانوية و الثالثية .

- **طريق أولي:** و الذي يحد منطقة الدارسة من الجهة الجنوبية (الطريق الولائي رقم 189) و عرضه 13م و الرابط بين منطقة الدراسة و مدينة مجبارة و طريق اخر يخترق الحي و يصب في الطريق الولائي (189) و حالتهم جيدة .

- **طريق ثانوي :** و هي الوحدة القاعدية المشكلة للشبكة التي تربط كل اجزاء النسيج العمراني فيما بينه ، و هي المحور المخصص للدخول الى الحي ، و هذا النوع غالبا ما نجد على شكل ممرات غير معبدة و الغير مهيأة و نجد في منطقة الدراسة من الجهة الشرقية و طريق يخترق الحي من الجهة الجنوبية الى الجهة الشرقية و هناك طريقان يصبان في الطريق الولائي و عرضهما 7 م و كل هذه الطرق تقسم منطقة الدراسة الى اربع مناطق و حالتا متوسطة

- **طريق ثالثي :** و هي الطريق التي تتوزع بين العمارات منطلقة من الطرق الثانوية و هذه الطرق حالتها متدهورة و يصل عرضها ما بين (3 الى 4 امتار) .

صورة رقم (4):تبين طريق أولي.

صورة رقم (5): تبين طريق ثانوي.

ب- الأرصفة:

إن الأرصفة تغطي جزءا من مساحات الحي والتي تربط العمارات بعضها ببعض وبين العمارات وباقي الفضاءات وتم إنجازها بالخرسانة والتبليط وغير مهيأة بصفة تامة وهو ما توضحه الصورة التالية:

صورة رقم (6): تبين حالة الأرصفة.

مخطط شبكة الطرق

07

المفتـــــاح
طريق مستوى أول
طريق مستوى ثاني
طريق مستوى ثالث
اماكن توقف السيارات

السلم: 1/2000

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+ معالجة الطالب

ج- المساحات الخضراء وساحات اللعب ومواقف السيارات:

- **المساحات الخضراء:** عند الزيارة الميدانية للحي وجدنا نقص في المساحات الخضراء ما عدا بعض الأشجار المتواجدة في الأرصفة المنتشرة حول التجهيزات والسكنات والتي تقدر مساحتها بـ 2.62هكتار بنسبة تقدر بـ: 4.15% , وتعتبر أغلبية المساحات متدهورة لعدم الاعتناء بها.

وتعتبر جميع المساحات الخضراء ذات طابع عمومي مما أدى إلى التراخي في صيانتها من طرف السكان وعدم الاهتمام بها .

- **ساحات اللعب:** لا يتوفر الحي على مساحات مهيأة لاستقبال أي نشاط ترفيهي مخصص للأطفال أو الكبار (أماكن تجمع) و إنما هي عبارة عن أرضية إسمنتية و أخرى عبارة عن تربة فقط و تعتبر السبب في تدهور المساحات الخضراء و ذلك عبر تحويلها من طرف الأطفال إلى أماكن للعب.
- **مواقف السيارات:** المساحة الإجمالية للمواقف بالحي تقدر ب 1.46 هكتار بنسبة 4.38% من المساحة الاجمالية ، و هي متصلة مباشرة بالعمارات كما انها توفر توقف 679 سيارة ، و هي غير مهيأة وتعاني من التدهورالتام لعدم تهيئتها.

صورة رقم (7): تبين حالة ساحات اللعب.

صورة رقم (8): تبين تدهور مواقف السيارات.

صورة رقم (9): تبين حالة المساحات الخضراء.

7-3-درجة نظافة الحي:

يعاني الحي من مشاكل متعلقة بالنفايات وعملية جمعها حيث بينت المعاينة الميدانية غياب مصالح البلدية المختصة في جمع النفايات، كما يعاني الحي من انتشار فوضوي للمزابل والتي تصعب من عملية تفعيل وتسريع عمليات الجمع وهذا بسبب نقص تغطية الحي بحاويات الجمع أو تخصيص أماكن لتجميع النفايات بطريقة منتظمة بالإضافة إلى نقص وغياب الوعي السكاني.

صورة رقم (10): تبين الإنتشار العشوائي للنفايات.

7-4-التأثيث العمراني:

لكون الحي لا يتوفر على مساحات لعب فإننا نسجل انعدام أثاث عمراني خاص بهذه الفضاءات، إضافة إلى ذلك نسجل وجود أعمدة كهربائية للإنارة العمومية موضوعة عبر كامل مساحة الحي، ولكنها في حالة متدهورة ولا تؤدي وظيفتها، إضافة إلى ذلك مقاعد الجلوس الغير موجودة أصلا في المنطقة ما عدا أماكن انتظار الحافلات.

خلاصة الدراسة التحليلية:

من خلال الدراسة التحليلية لحي 05 جويلية بالجلفة تم استخراج مختلف المشاكل المسجلة على مستوى الحي، وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية أن الحي يعاني من مشاكل ونقائص والتي تتضح جليا في:

على مستوى الإطار المبني:

- التشوه المسجل على الواجهات نظرا للتدخلات العشوائية غير المدروسة على النوافذ والشرفات.
- عمارات غير اقتصادية تستهلك الطاقة بجميع أنواعها.
- توجيه غير مدروس للمباني مما يساهم في تدهورها وذلك لغياب الوعي البيئي لدى المخططين.

على مستوى الإطار غير المبني:

- التدهور البيئي للمساحات الخضراء.
- انعدام أماكن الالتقاء والترفيه التي تعزز من الروح الاجتماعية داخل الحي.
- تدهور ممرات الراجلين ومواقف السيارات.
- غياب التأثيث العمراني.
- انتشار النفايات وما تسببه من تشويه للمنظر الجمالي.

من خلال دراستنا النظرية والميدانية للحي تبين أنه يعاني من تدهور بيئي وبالتالي تم التحقق من صدق الفرضيات .

تمهيد:

من خلال الدراسة التحليلية لحي 05 جويلية والنتائج المتحصل عليها تم وضع بعض الاقتراحات والتوصيات للقضاء على بعض المشاكل .

1- الاقتراحات والتوصيات:

- مراعاة العوامل المناخية للمنطقة أثناء عملية التصميم والتخطيط.
- منع التغيير في الواجهات وهذا لكي لا يسبب تلوث بصري.
- نشر الوعي البيئي من أجل الحفاظ على نظافة الحي.

1-1-على مستوى الإطار غير المبني:

- تهيئة الطرق بمواقف السيارات.
- إصلاح الأرصفة المتدهورة.
- الصيانة المستمرة والدورية للأرصفة ومختلف الهياكل التابعة لها.

التدخل على مستوى المساحات الخضراء:

- غرس الأشجار، وتهيئة المساحات الخضراء وذلك للتقليل من المساحات العشوائية غير الوظيفية المتناثرة في الحي، ومن أجل خلق مساحات مضللة للتقليل من درجات الحرارة.
- رصف الأشجار الكثيفة على جانبي الطريق وهذا من اجل امتصاص الملوثات والغارات الناتجة عن حركة المرور، وكذا توفير الظلال للمارة.

ممرات الراجلين:

- إعادة هيكلة الممرات بحيث تكون مضللة.

فضاءات اللعب والترفيه:

لكون الحي يفتقر لمساحات اللعب نقترح:

- تهيئة مساحات اللعب.

تحقيق النظافة داخل الحي:

- التوزيع الجيد للحاويات.
- وضع مخطط شامل لعملية جمع النفايات من أجل التخفيف من التلوث.
- الجمع المستمر والدوري للنفايات.
- تنظيم عمليات الجمع.
- إحاطة أماكن وضع الحاويات بجدار وأشجار وذلك للحد من التلوث البصري والهوائي.

التأثيث الحضري:

تخلو منطقة الدراسة من التأثيث الحضري لذا يجب تزويده بمختلف التأثيثات وفي أماكن مدروسة تلبي حاجيات السكان نذكر منها: الكراسي.

1-2-على مستوى الإطار المبني:

العمارات:

- إزالة جميع التشوهات الموجودة على الواجهات.
- وضع حد للتغييرات التي يدخلها الأفراد على الواجهات وذلك بمراعاة الجانب الطبيعي.
- ألوان البنايات والتبليط يجب أن تكون تتلاءم والخصائص الطبيعية للمنطقة.
- ترشيد استهلاك الطاقة وذلك بوضع الألواح الشمسية على أسطح العمارات.
- توفير الإنارة باستخدام الطاقة الشمسية.

خاتمة عامة:

من خلال استعراضنا لكل العناصر السابقة والمرتبطة بإشكالية الموضوع التي تتمحور حول التدهور البيئي الذي يشهده حي 05 جويلية والتي حاولنا الإلمام بكل جوانبها وفي الأخير توصلنا إلى وضع وتسطير جملة من الاقتراحات والتوصيات التي رأيناها مناسبة والتي يجب أن تقوم بها السلطات المعنية، وتقوم بتجسيدها على أرض الواقع.

وفي الأخير يمكن القول أن التخطيط البيئي للأحياء السكنية الجماعية هو أحد أهم الطرق التي تؤدي إلى إنتاج عمراني يلبي جميع متطلبات واحتياجات السكان.

قائمة المراجع:

الكتب:

1- عبدالله، سلوى :التخطيط العمراني: مبادئ، أسس، تطبيقات. الجزء الأول، القاهرة2006

2- رشيد الحمد ومحمد صباريني، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت،الطبعة 2، 1984.

3- محمد عبد القادر الفقي " البيئة ومشكلاتها وقضاياها وحمايتها من التلوث " 1993 مكتبة ابن سينا القاهرة.

4- الدكتور أحمد جلاد، التخطيط السياحي والبيئي، الطبعة الأولى 1998.

5- زين الدين عبد المقصود: التخطيط البيئي مفاهيمه ومجالاته، سلسلة قضايا بيئية تصدرها الجمعية الكويتية لحماية البيئة- دولة الكويت- أبريل 1982.

6- د.عباس حيدر: تخطيط المدن والقرى، مركز دالتا للطباعة، الطبعة الأولى 94.

رسائل الماجستير:

1- فاتح أوذينة،" التوافق البيئي "، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تسيير إيكولوجي، جامعة المسيلة2008.

2- دحدوح جمال" تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية"، رسالة لنيل شهادة الماجستير.

المجلات والأبحاث:

1. د، بوطبة هندة، محاضرات مقياس الإيكولوجيا الحضرية، 2011.

الوثائق:

- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة الجلفة 2008.

الإدارات:

- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية 2009.

- مديرية الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة 2015.